

الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين أستاذ اللغة المصرية القديمة، بكلية الآثار، جامعة القاهرة

ومستشار مكتبة الإسكندرية

إعداد الباحث
مهاب درويش

Bibliotheca Alexandrina

مكتبة الإسكندرية

صفحة مصريات

سينـــــاء

☥ تقع شبه جزيرة سيناء (أو صحراء سيناء) في قارة آسيا، وهى جزء من الأرض المصرية منذ استوطن إنسان ما قبل التاريخ هذه الأرض في بقاع مختلفة في وادى النيل، وفى الصحراوات وعلى شواطئ البحار، وفى سيناء. وهى الطريق الذي يربط بين آســيا وأفريقيا، والجسر الذي عبرت عليه حضارات عصور ما قبل التاريخ، حيث كان إنسان هذه العصور يتجول بين آسيا وأفريقيا.

وتبلغ مساحة سيناء حوالى 60.000 كم، ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب البحر الأحمر، ومن الشرق خليج العقبة، ومن الغرب خليج السويس.

☥ تنقسم سيناء جغرافياً إلى قسمين:

1- القسم الشمالى ويجمع بين السهول والكثبان الرملية والهضاب.

2- القسم الجنوبى ويتكون من جبال وعرة وصخور نارية.

عرفت سيناء في النصوص المصرية باسم (تا مفكات)، أى: (أرض الفيروز)، و: (ختيو مفكات)، أى: (مدرجات الفيروز)، و: (چو مفكات)، أى: (جبل الفيروز)، و: (خاست مفكات)، أى، (صحراء الفيروز). كما عرفت باسم (تا شسمت)، أى: (أرض المعدن الأخضر).

أما اسم (سيناء) فهو مشتق من اسم إله القمر لدى الساميين، الإله (سين)، على اعتبار ما للقمر من أهمية أثناء السير ليلاً في سيناء في منطقة يشتد فيها القيظ نهاراً.

تمثل سيناء عبر تاريخها الطويل أهمية تاريخية ودينيه وعسكرية لمصر، ففى أرضها استوطن إنسان ما قبل التاريخ، وترك لنا شواهد كثيرة على ذلك. وتحتضن أرضها حجر الفيروز ومعدن النحاس بما يمثلان من أهمية للمصرى القديم. وفى

رحابها وعلى صخورها سجلت الأبجدية السينائية التي هى أصل أقدم أبجديات العالم القديم، الأبجدية الفينيقية.

وشهد ترابها تقديس الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة. وضمت أرضها واحداً من أقدم الطرق الحربية في تاريخ العالم القديم.. طريق حورس. وارتبطت سيناء بحدث خروج سيدنا موسى عليه السلام وقومه من مصر. واستقبلت أرضها الأديرة المسيحية وخاصة في جنوب سيناء، ليمارس فيها المسيحيون عقيدتهم. وشهدت أرض سيناء جيوش المسلمين وهى تتجه صوب مصر لفتحها.

استوطن الإنسان سيناء منذ العصر الحجرى القديم الأعلى، حيث عثر على شواهد هذا الاستيطان في جبل المجاهرة وغزة وفى منطقة الروافعه وفى شمال بئر حسنة وقاع وادى العريش وغيرها.

وأصبحت شواهد الاستيطان في العصر الحجرى الحديث، والعصر الحجرى النحاسى والعصر البرونزى، أكثر وضوحاً، حيث عثر على أدوات ظرانية في منطقة وادى الشيخ. كما عثر على بقايا تجمعات سكانية صغيرة في القصيمة، والحسنة، والتمد. وبالقرب من العريش عثر على أدوات من العصر البرونزى.

وتشير الأدوات النحاسية التي ترجع للعصر الحجرى النحاسي (والتى عثر عليها في حضارات هذه الفترة) إلى نشاط المصريين في استخراج النحاس في هذه الفترة المبكرة من تاريخ مصر. ومع بداية الأسرة الأولى في مصر استمر النشاط في سيناء لاستخراج النحاس والفيروز، وتشير إلى ذلك قطعة العاج التي عثر عليها في أبيدوس، والتى تخص الملك "عج إيب" من ملوك الأسرة الأولى، بالإضافة إلى حملة له نحو الشرق، وصـــور الحصون التي ترجع للعصر العتيق، والتى ورد ذكر بعضها وتأكد وجودها في جنوب فلسطين.

وفى الدولة القديمة كثف حكام مصر نشاطهم، وتشهد الأسرة الثالثة اهتماما واضحاً بسيناء، فقد عثر على نقشين يخصان الملك سانخت (ربما أول ملوك الأسرة

الثالثة)، أحدهما في أحد المناجم، والثانى وهو يؤدب الأعداء. وعثر كذلك على نقش من عهد الملك زوسر، يمثله وهو يضرب العدو وأمامه شخص يحمل لقب (قائد الجيش). ومن عهد ابنه "سخم خت" عثر على نقش في وادى المغارة.

وتزايد اهتمام ملوك الأسرة الرابعة بمناجم ومحاجر سيناء، وهو ما يعبر عن الرغبة في الحصول على مزيد من النحاس والفيروز ومعادن وأحجار أخرى. واهتم الملك سنفرو بتأمين المناجم والمحاجر، وبالعمل على تحقيق الاستقرار في هذا الجزء من أرض مصر، فأقيمت الحاميات، وحفرت أبار المياه على امتداد الطرق المؤدية إلى المناجم والمحاجر. وعثر على مجموعة من النقوش من عهد الملك سنفرو في المجاهرة، وفى سرابيط الخادم تصوره وهو يقضى على الخارجين عن القانون، أو الذين يهددون بعثات التعدين والتحجير، وكانت الألقاب تشير إلى سنفرو على أنه: الإله العظيم هازم الأراضى الصحراوية. واستمر خوفو على سياسة أبيه في استغلال المناجم والمحاجر، وتهيئة المناخ المناسب للعمل فيها.

وتشير النصوص إلى استقرار الأمور طوال الأسرة الرابعة. واتبع ملوك الأسرة الخامسة نفس سياسة ملوك الأسرة الرابعة، حيث عثر على نصوص في وادى المغارة تشير إلى تبنى ملوك هذه الأسرة لسياسة الاستثمار للمناجم والمحاجر، والتأمين في نفس الوقت. فهناك نقوش تحمل اسماء الملوك ساحورع، ونى وسر رع، وجد كارع إسسى.

ونهج ملوك الأسرة السادسة نفس نهج الأسرات السابقة من حيث الاهتمام بسيناء، لهذا نرى نقشاً يؤرخ بالعام السابع والثلاثين من حكم الملك بيبى الأول. والمعروف كذلك أن القائد "ونى" قد وصل بقواته إلى أرض وصفت بأنها تضم أشجار التين والعنب، مما يشير إلى فلسطين.

ويصعب تتبع الأمر في عصر الانتقال الأول الذي عانت فيه مصر الأمرين من انقسام داخلى وتدهور سياسى واقتصادى، ولابد أن الأمر قد انعكس على سيناء،

حيث لم يكن بالإمكان في ظل هذه الظروف الاهتمام بالعمل في المناجم والمحاجر وتأمينها.

وعندما استردت مصر وحدتها وكيانها في الأسرة الحادية عشرة، استأنفت نشاطها في سيناء، وكان من بين أهداف الملك "منتوحتب نب حبت رع" استرداد هيبة مصر في هذه المنطقة ، لذا نراه يرسل حملة يقودها أحد موظفيه ويدعى (خيتى) لتأديب البدو الخارجين على السلطة في مصر. وعلى جدران مقبرة هذا الشخص في الدير البحرى نجد نصاً يذكر على لسان هذا الشخص: (لقد عاقبت الآسيويين في أرضهم .. ولقد ملأ الخوف قلوبهم من قوة الملك). وتشير نصوص معبد الدير البحرى إلى أنه قام بحملة تأديبية ضد بعض البدو الخارجين عن القانون لتأمين حركة التجارة بين مصر وجيرانها عبر سيناء. وتصف المناظر المسجلة على جدران مقصورة في الجبلين (حوالى 20كم جنوب غرب الأقصر) الملك "منتوحتب نب حبت رع" بأنه وطد الأمن في الصحراوات.

وخطا ملوك الأسرة 12 خطوة أخرى نحو التأمين، تمثلت في إقامة الحصون والقلاع ونقاط للمراقبة ، وهكذا فعل الملك أمنمحات الأول (أول ملوك الأسرة) الذي أبدى اهتماماً كبيراً بحدود مصر الشرقية، حيث أقام تلك التحصينات التي تعرف باسم (حائط الأمير)، أو: (أسوار الحاكم). ولم يكن الملك سنوسرت الأول أقل نشاطا من أبيه في هذا المجال، إذ يشير وزيره منتوحتب إلى قيام الملك بإخضاع الآسيويين.

وتتحدث وثائق عهدى الملكين سنوسرت الثالث وأمنمحات الثالث عن اهتمام هذين الملكين بتحقيق الاستقرار في سيناء. وتمر مصر بعصر الانتقال الثانى، ومحنة الهكسوس الذين غزوا مصر واستقروا في شرق الدلتا. وأدرك ملوك الأسرة 18 بعد هذه المحنة أن الهجوم خير وسيلة للدفاع، وأنه لابد من تأمين حدود مصر، واشعار الدول المجاورة بأن مصر قادرة على الدفاع عن حدودها.

ولم يعد لسيناء مجرد الدور الاقتصادى المتمثل في التجارة عبر أراضيها، أو في استغلال مناجمها ومحاجرها، وانما أصبح محتماً أن تلعب دوراً عسكرياً يتناسب مع ما يجرى على مسرح الأحداث في منطقة الشرق القديم، ومع زحف الجيوش المصرية لتكوين امبراطورية مترامية الأطراف.

ولهذا ظهر ذلك الطريق الشهير الذي يعرف بطريق حورس الحربى، والذى سهل كثيراً من تحركات الجيش المصرى. ونعرف من وثائق الدولة الحديثة كم من الجهد بذل ملوك هذه الفترة لتأمين حركة التجارة عبر سيناء، ولتأمين الجيوش المنطلقة نحو الشرق من خلال التعرف على عدد الحصون والقلاع التي أقاموها، وكذلك مراكز التموين والإمداد والآبار التي حفرت.

وتنال سرابيط الخادم الاهتمام كل الاهتمام، وينال معبد الإلهة حاتحور رعاية كبيرة من ملوك مصر في الدولة الحديثة. وتظل سيناء تلعب دورها كجزء من أرض مصر طوال العصور المتأخرة، رغم انحسار المد العسكرى المصرى. وبين الحين والآخر كان الجيش المصرى في فترات الصحوة يجتاز سيناء للتعامل مع الدول المجاورة اذا ما فكرت في الاعتداء على مصر.

وبقدر ما كان طريق حورس الحربى عاملاً من عوامل انتصار العسكرية المصرية، إلا أنه كان وبالاً على مصر في بعض الفترات، فقد سلكته جيوش الآشوريين والفرس والاسكندر الأكبر، الذين غزوا مصر.

وقبل أن نلقى الضوء على المواقع الأثرية في سيناء، أود أن أشير إلى أن سيناء شهدت عبادة الكثير من الآلهة المصرية، حيث شيدت المعابد والمقاصير والمستوطنات لإقامة كهنة هذه المعابد. وكانت الإلهة حاتحور إلهة مهيمنة في سيناء، لقبت بسيدة الفيروز، وأقام لها ملوك مصر عبر فترة زمنية طويلة معبداً في سرابيط الخادم.

وإلى جانب حاتحور كان هناك الإله "سوبد" وهو أحد الآلهة التي عبدت في شرق الدلتا (فى صفط الحنة بالقرب من الزقازيق). ونال الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة قدسية خاصة في سيناء بعد وفاته، وخصوصاً إبتداء من الدولة الوسطى، وذلك تقديراً لدوره البارز في تأمين سيناء، والاهتمام بمناجمها ومحاجرها.

☥ أهم مناطق الآثار في شمال سيناء

1- العريـــش

عاصمة شمال سيناء. كانت منذ أقدم العصور ميناءً هاماً على البحر المتوسط، ومن المراكز الاستراتيجية على طريق حورس الحربى. كانت تضم مستوطنة ومعابد وحصوناً ضاعت بمرور الزمن.

2- تل الشيخ زويد

تقع المنطقة على ساحل البحر المتوسط شمال مدينة الشيخ زويد. كانت إحدى المحطات الهامة على طريق حورس الحربى بين القنطرة وغزة. عثر فيها على آثار من الدولة الحديثة، ولا يزال التل بحاجة إلى مزيد من التنقيب العلمى والدراسة.

3- تل الخروبة

يقع شمال قرية الخروبة على طريق العريش رفح . عثر على بعض آثار تؤرخ للدولة الحديثة. كما عثر على أطلال قلعة على بعد حوالى 15كم من العريش ترجع للدولة الحديثة ومشيدة بالطوب اللبن. وكانت القلعة إحدى المراكز الواقعة على طريق حورس الحربى لإمداد الجيوش بالمؤن.

4- منطقة عين القديرات

عثر فيها على أطلال لحصون مبكرة ظلت مستخدمة لفترة طويلة. توضح هذه الأطلال التخطيط العام للحصن، والوحدات الأساسية المكونة له.

5- تل الفلوسيات (الفلوسية)

يقع شمال قرية مزار على ساحل بحيرة البردويل. يحتل هذا التل موقعاً استراتيجياً متميزاً، فهو يقع عند نقطة التقاء طريق الشاطئ الذي يربطة بالفرما، والطريق الحربى الذي يخرج من القنطرة ويمر في سيناء. ترجع الجذور التاريخية للموقع للعصر الفرعونى، لكن لم تظهر حتى الآن أطلال تشير إلى هذه الفترة. يضم الموقع آثاراً يونانية رومانية، وأطلال مجموعة من الكنائس.

6- بير العبد

يقع في منطقة الدراويش على بعد حوالى 30كم شرق تل الفرما على طريق القنطره العريش. عثر في المنطقة على مجموعة من صوامع الغلال مشيدة بالطوب اللبن ترجع للأسرة 18، بالإضافة إلى أطلال لآثار أخرى.

7- تل المخزن

يقع شرق تل الفرما (بلوزيوم). كشف فيه عن بعض أحجار عليها نقوش هيروغليفية من عهد الملك رعمسيس الثانى. عثر في الموقع على كنيسة تؤرخ للقرن الخامس الميلادى.

8- تل حبوة

يقع الموقع شمال شرق مدينة القنطرة شرق. عثر فيه على أكثر من قلعة، إحداها ترجع لفترة احتلال الهكسوس لمصر، ولا يزال التنقيب جارياً فيها حتى الآن. وعثر على قلعة أخرى شيدت فوق أطلال قلعة الهكسوس، وترجع لعهد الملك سيتى الأول، ويبلغ حجمها 800×400 م، ومشيدة بالطوب اللبن، وتضم عدداً من الأبراج

كشف فيها عن مجموعة من المخازن والمنازل، وصوامع الغلال وإسطبلات للخيول، وأختام تحمل اسماء لبعض ملوك مصر مثل تحتمس الثالث ورعمسيس الثانى.

9- القنطرة شرق

تقوم المدينة الحديثة على أطلال المدينة القديمة المحصنة التي عرفت في النصوص المصرية باسم ثارو. وتتحدث النصوص المصرية عن حصن ثارو الذي كان أقوى الحصون المدافعة عن حدود مصر الشرقية. كانت تعلوها قنطرة يتحتم على كل قادم من سيناء أن يمر عليها. وكانت المدينة تزخر بالحدائق، واشتهرت بنبيذها الذي كان مميزاً في الدولة الحديثة. عثر فيها على جبانة من العصرين اليونانى والرومانى.

10- رفح

تقع على شاطئ البحر المتوسط على الحدود بين مصر وفلسطين. ورد ذكرها في نصوص الدولة الحديثة "ربح"، ثم أصبحت في العربية "رفح". لم يعثر فيها حتى الآن على آثار من العصر الفرعونى.

11- طريق حورس الحربى

أهم الطرق العسكرية التي نشأت في مصر القديمة عبر تاريخها. تحدثت عنه بعض الوثائق المصرية، لعل أهمها ما ورد على الجدار الشمالى لصالة الأعمدة الكبرى في الكرنك، والذى يسجل أخبار الحملة الأولى للملك سيتى الأول على فلسطين، والتى جرت في العام الأول من حكمه.

تصف المناظر والنصوص التي تسجل أخبار هذه الحملة البلاد التي هزمها الملك سيتى الأول، وأهم المواقع الواقعة بن رفح والقنطرة. ثم هناك بردية أنستاسى رقم (1) والتى يسخر فيها أحد الكتبة من زميل له من أنه لا يعرف المعلومات الدقيقة

عن هذه البلاد الواقعة على حدود مصر الشرقية، ويقدم له المعلومات الصحيحة التي يمكن أن تساعده إذا ما طلب منه أن يشارك في الإعداد لإحدى الحملات العسكرية.

يبدأ الطريق من ثارو (القنطرة شرق)، ويمر على مقربة من تل الحير، ثم بئر رمانة، إلى قاطية، ومنها إلى العريش جنوبى سبخة البردويل، ماراً ببئر مراز على مقربة من الفلوسيات، ثم إلى العريش والشيخ زويد، لينتهى الطريق عند رفح. ويحدد سجل الكرنك بالصورة والكلمة الحصون واسماءها، وإن كنا لا زلنا نواجه بعض الصعوبات في تحديد الموقع الفعلى لبعض هذه الحصون وبعض آبار المياه.

والواضح أن الحصون والحاميات والمنشآت الواقعة على هذا الطريق قد بدئ بتشييدها في الأسرة 18، وربما أضاف إليها الملك سيتى الأول أو أجرى لها الصيانة اللازمة، وكذلك من بعده ابنه الملك رعمسيس الثانى.

وإلى جانب هذه المواقع التي أشرت إليها، أود أن أشير الى أن هناك مواقع أخرى كثيرة لا تزال في هيئة تلال لم تجر فيها بعد التنقيبات الأثرية، كما أننى لم أشر إلى المواقع التي نشأت في العصرين اليونانى الرومانى، أو التي تضم آثاراً مسيحية أو إسلامية.

وسوف نكتفى بذكر بعض هذه المواقع، فهناك تل المطبعة، وتل السويدات، وتل الست، وتل قبر عمير، وتل الخوينات، وتل أبو شنار، وكثيب القلس، وتل الطينة، وتل الكنائس، وتل اللولى، وتل الفضة، وتل الحير، وتل مسلم، وتل الكدوة، وتل أبو صيفى. أما تل الفرما فسوف يرد ذكره في محافظة بور سعيد حيث يتبعها إدارياً.

☥ أهم مناطق الآثار في جنوب سيناء

1 – سرابيط الخادم

تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة أبو زنيمة. تضم المعبد الذي شيد للإلهة حاتحور ربة الفيروز، وذلك ابتداء من الدولة الوسطى وحتى نهاية الدولة الحديثة. يقع المعبد على سطح هضبة من الحجر الرملى ترتفع حوالى 1200م عن مستوى سطح البحر. يبلغ طول المعبد حوالى 80م، وعرضة حوالى 35م. وفوق نفس الجبل وبالقرب من المعبد توجد مغارات الفيروز التي تزخر صخورها بالعديد من النقوش الهامة.

وإلى الغرب من المعبد تقع منازل العمال، وهى دائرية الشكل شيدت بشكل خشن من أحجار المنطقة. وقد عثر فيها على بعض أدوات الحياة اليومية. كرس المعبد كما ذكرت للإلهة حاتحور، وكان يضم حجرة لعبادة الإله سوبد.

ويعتبر الملك أمنمحات الأول (مؤسس الأسرة الثانية عشرة) هو أول الملوك الذين شيدوا هذا المعبد، حيث عثر له على بقايا تمثال يحمل اسمه. كما عثر على اسم الملك سنوسرت الأول، كما ورد ذكر إحدى زوجاته وإحدى بناته، وحاكم الدلتا الذي كان يدعى "عنخ إيب". وأضاف أمنمحات الثانى أجزاء للمعبد، وكذلك كل من سنوسرت الثانى والثالث.

وكان الملك أمنمحات الثالث أكثر ملوك الدولة الوسطى اهتماما بهذا المعبد، حيث أضاف إليه الكثير. واستمر على نفس السياسة الملك أمنمحات الرابع. وفى فترة الحكم المشترك بين الملكين أمنمحات الثالث والرابع شيد الهيكل الذي يعرف بهيكل الملوك، والذى خصص لعبادة حاتحور، وسوبد، وبتاح، وسنفرو.

وأبدى ملوك الأسرة 18 اهتماماً كبيراً بالمعبد إبتداءً من عهد الملك أمنحتب الأول، الذي قام بترميم هيكل حتحور وسوبد، كما شيد الهيكل الذي يعرف باسم

"حنفية حتحور"، وهذا المكان كان مخصصاً للتطهير. وأضاف كل من تحتمس الثالث وحاتشبسوت مجموعة من الحجرات للمعبد. وفعل نفس الشيء الملوك أمنحتب الثانى، وتحتمس الرابع، وأمنحتب الثالث، وقد أقام الأخير مسلتين على جانبى المدخل.

ومن الأسرة التاسعة عشر نجد اسماء الملوك سيتى الأول ورعمسيس الثانى، ثم اسم الملك رعمسيس السادس من الأسرة العشرين. وكان هذا الملك هو آخر ملوك مصر القديمة الذين تركوا اسمهم في هذا المعبد.

يتضمن المعبد ثلاثة مداخل يصل إليها الزائر من ثلاثة وديان، فالمدخل الرئيسى من روض العير، والمدخل الثانى من وادى الخصيف، والمدخل الثالث من وادى الطليحة. كان المدخل الرئيسى يتضمن لوحتين إحداهما من عهد الملك رعمسيس الثانى، والأخرى من عهد الملك ست نخت (أول ملوك الأسرة العشرين)، ثم يلى المدخل صرح شيد في عهد الملك تحتمس الثالث يؤدى إلى مجموعة من الأفنية التي تتضمن مجموعة من الحجرات، شيد البعض منها دون التزام بتخطيط المعبد، وكانت تتضمن اسماء الملوك الذين أوفدت البعثات في عهدهم، وكذلك رؤساء البعثات وآلهة المعبد.

وقد دمر المعبد إلى حد كبير، وخصوصاً في فترة الاحتلال الإسرائيلى لسيناء، كما نقلت إلى إسرائيل بعض عناصره المعمارية، وبعض اللوحات والتماثيل وغيرها. ويرتبط بمنطقة سرابيط الخادم وكذلك بمغارات الفيروز في وادى المغارة ذلك الكشف الذي جرى في عام 1905 من قبل العالم الإنجليزى "بترى" الذي عثر أثناء عمله في معبد سرابيط الخادم وفى مناجم (مغارات) الفيروز على 12 نقشاً تضمنت علامات لم تكن معروفة من قبل وتشبه بعضها العلامات الهيروغليفية، وجرى تأريخها لعهد كل من تحتمس الثالث وحتشبسوت.

وفى السنوات التالية قامت أكثر من بعثة بالعمل في المنطقة، حيث عثر على نقوش أخرى، ليصل إجمالى عددها الى 25 نقشاً. وقد أطلق الباحثون على هذه

العلامات، الأبجدية السينائية ربطاً بينها وبين سيناء الأرض التي شهدت تسجيلها وشهدت الكشف عنها. واتضح أن هذه العلامات محورة عن العلامات المصرية القديمة، ومتأثرة ببعض الكتابات السامية على اعتبار أن سيناء كانت نقطة التقاء للقادمين من آسيا.

ويبدوا أن بعض العمال الساميين كانوا يفدون إلى هذه المنطقة من فلسطين للعمل فيها أو التجارة. واتضح بعد إجراء المزيد من الدراسات أن هذه الكتابة هى أصل الأبجدية الفينيقية، التي هى أصل الأبجدية اليونانية واللاتينية، وهما أصل الأبجديات للغات الأوربية الحديثة.

☥نقوش مناجم وادي المغارة

عثر في هذه المناجم على حوالى 45 نقشاً، يرجع أغلبها للدولتين القديمة والوسطى، وأقلها للدولة الحديثة. وهى نقوش سجلت بالكتابة الهيروغليفية. وترجع قلة نقوش الدولة الحديثة إلى أن المنطقة كانت قد هجرت إلى حد كبير في عهد الدولة الحديثة، حيث اتجهت بعثات التعدين والتحجير إلى سرابيط الخادم. وترجع أهم النقوش لعهود سخم خت، وسنفرو، وساحورع، وببى الأول، وأمنمحات الثالث، وأمنمحات الرابع، وتحتمس الثالث وحتشبسوت.

وبالإضافة إلى منطقتى سرابيط الخادم ووادى المغارة، فإن هناك مواقع أثرية أخرى في جنوب سيناء، ربما يضرب بعضها بجذوره إلى العصر الفرعونى، لكن ما عثر عليه فيها حتى الآن يرجع لعصور تالية ولهذا فسوف أكتفى بذكر أسمائها ومنها وادى فيران، ووادى فرندل، ومنطقة عيون موسى. ومن المواقع الأثرية الهامة في جنوب سيناء والتى لا تدخل زمنيا في صلب هذا العمل: منطقة دير سانت كاترين، وجزيرة طابا أو جزيرة فرعون، التي تضم قلعة للقائد صلاح الدين.

كما تم الكشف في ‘تل الصابحة’ بمنطقة آثار وسط سيناء عن بقايا مدينة أثرية أو على الأقل محطة مرورية على طريق القوافل الذي كان يربط جنوب فلسطين ببلاد النبطيين في البتراء.

